@ 460 @ الآية في التوراة ذكر فيه ألف شيء مما يسبح سبحت له السماوات سبحت له الأرض سبح كذا سبح كذا وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر يسبح له بالياء وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي تسبح بالتاء والقراءتان حسنتان وقرا عبد ا بن مسعود وطلحة والأعمش سبحت له السماوات وقوله ! 2 2 ! فيه تنبيه على إملائه لهم وصفحه عنهم في الدنيا وإمهاله لهم مع شنيع هذه المقالة أي تقولون قولا ينزهه عنه كل شيء من المخلوقات ! 2 2 ! فلذلك أمهلكم . .

قوله عز وجل $ سورة الإسراء 45 - 47 $.

هذه الآية تحتمل معنيين أحدهما أن ا تعالى أخبر نبيه أنه يحميه من الكفرة أهل مكة الذي كانوا يؤذونه في وقت قراءته القرآن وصلاته في المسجد ويريدون مد اليد إليه وأحوالهم في هذا المعنى مشهورة مروية والمعنى الآخر أنه أعلمه انه يجعل بين الكفرة وبين فهم ما يقرأه محمد صلى ا عليه وسلم حجابا فالآية على هذا التأويل في معنى التي بعدها وعلى التأويل الأول هما آيتان لمعنيين وقوله ! 2 2 ! أظهر ما فيه أن يكون نعتا للحجاب أي مستورا عن أعين الخلق لا يدركه أحد برؤية كسائر الحجب وإنما هو من قدرة ا وكفايته وإضلاله بحسب التأويلين المذكورين وقل التقدير مستورا به على حذف العائد وقال الأخفش ! 2 2 ! بمعنى ساتر كمشؤوم وميمون فإنهما بمعنى شائم ويامن . .

قال القاضي أبو محمد وهذا لغير داعية إليه تكلف وليس مثاله بمسلم وقيل هو على جهة المبالغة كما قالوا شعر شاعر وهذا معترض بأن المبالغة أبدا إنما تكون باسم الفاعل ومن اللفظ الأول فلو قال حجابا حاجبا لكان التنظير صحيحا وقوله ! 2 2 ! الآية الأكنة جمع كنان وهو ما غطى الشيء ومنه كنانة النبل والوقر الثقل في الأذن المانع من السمع وهذه كلها استعارات للإضلال الذي حفهم ا به فعبر عن كثرة ذلك وعظمه بأنهم بمثابة من غطى قلبه وصمت أذنه وقوله ! 2 2 ! الآية يريد إذا جاءت مواضع التوحيد في القرآن أثناء قراءتك فر كفار مكة من سماع ذلك إنكارا له واستبشاعا إذ فيه رفض آلهتهم واطراحها وقال بعض العلماء إن ملأ قريش دخلوا على أبي طالب يزورونه فدخل عليهم رسول ا صلى ا عليه وسلم فقرأ ومر بالتوحيد ثم قال يا معشر قريش قولوا لا إله إلا ا تملكون بها العرب وتدين لكم العجم فولوا ونفروا فنزلت الآية وأن تكون الآية وصف حال الفارين عنه في وقت توحيده في قراءته أبين وأجرى مع اللفظ وقوله ! 2 2 ! يصح أن يكون مصدرا في موضع الحال ويصح أن يكون جمع نافر كشاهد وشهود لأن فعولا من أبنية فاعل في